من جانب المعنى فى هذا الفن والاية الكريمة مؤولة لاتصلح
للاستدلال بجواز كون التقدير الرسالة كافة للناس
اى عامة شاملة لهم من الكف فانها اذا عمتهم فقد
كفتهم ان يخرج منهم احد وكونها حالا من الكاف
والتاء للمبالغة كما فى علامة لما تقرر ان الحال
المحصورة لا تتقدم فالمعنى الاجماعا لهم فى الابلاغ وغيره
الزجاج والاعتراض بان كف بمعنى جمع ليس بمحفوظ ثم
قال ابن دريد كل شيئ جمعته فقد كففته ومنه
حديث الحسن نضم ان رجلا كان به جراح فسأله كيف
اتوضاء فقال كفه بخرقة اى اجعلها حوله ولو سلم فباب
الجمع اوسع والكف بمعنى المنع قد يلزم الجميع فالمعنى
الاكافة لهم عن الشرك وارتكاب الجمائر باياه قوله
تعالى بشيرا ونذيرا فافهم على انه يمكن ان يقال ان
الارسال ليس لذات الناس كما لا يخفى فلا بد من التقدير
مثل الداعوة الناس فحالية كافة كذلك لدلالتها على
الاجتماع والاتراد على الهيئة على ما ذكره بعض الكمل
ولو سلم عدم دلالتها عليه على ما ذكره الرضى فلا يخلو
عن الايهام ولو كان المراد بها افادة تاكيد عموم الناس
لكان الظاهر ان يقال الا كافتهم الناس بالاضافة وان
الحال المحصورة لا تتقدم الا على ذى الحال فلا يتجه ما قيل
ان كلا من الاحتمالين تكلف وتعسف لا يمنع الاستدلال
بما سوى التقديم ويجب تقديم الحال عليها بشهادة الاستقراء
وقيل لئلا يلتبس بالصفة فى ذى الحال المنصوب ثم قد وجد

فى سائر

فى سائر المواضع طردا للباب وردبان هذا يقتضى ان
يجب التقديم ايضا اذا اختصت بوصف او غيره لوجود
الالتباس فيه ايضا مع انه لم يجب كما صرحوا به ويفيده قوله
محضة وقوله يختص بالتقديم تخصيص المبتدا بتقديم الخ
الظرف فانها بمنزلته وردبانها بمنزلة ظرف الزمان اولا
يصح الاخبار به عن الجثة اقول عدم الصحة فى الحقيقى مسلم
واما فى التنزيلى الذى هو المراد هنا فلا فافهم نحو جائنى
راكبا رجل ويكون اى الحال جملة لدلالتها على الهيئة كالمفرد
وان كان الاصل ان تكون مفردا كالخبر خبرية لا انشائية
لانها بمنزلة الخبر عن ذى الحال واجراؤها عليه فى قوة الحكم
عليه والانشاء لا يصلح اذ يحكم به على شيئ ولما كان الجملة
مستقلة فى الافادة لا تقتضى ارتباطا بغيرها والحال
مرتبطة به فاذا وقعت جملة فلا بد فيها اى فى الحال الكائنة
من رابطة يربطها الى صاحبها وهو الضمير فقط فى المضارع
المثبت مع فاعله اذ الكلام فى الجملة ولا يجوز دخول الواو
عليه لمشابهته اسم الفاعل المستغنى عنه مع كونه واردا
على اصل الحال من الدلالة على الحدث والتجدد وفى زيادتها فى
الاستعمال من التجرد عن حرف النفى نحو قمت واصك وجهه
وقوله تعالى وقد لم تؤذونني وقد تعلمون انى رسول الله
اليكم مؤول بتقدير المبتدا او جعل الواو فى الاول للعطف وقال
الفاضل عصام ولو جعلوا الحكم اكثريا لكان اقرب الى المصلحة
ولو قيد بكونه عاريا عن قد كما فى التسهيل لم يحتج فى الناف
الى التاويل نحو جائنى زيد يركب او الضمير مع الواو وحده او الضمير